

المرونة المعرفية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية

م. د. علي حسين حسان النائلي / المديرية العامة لتربية القادسية

ali.h.alnaeely@gmail.com

تاريخ الطلب: ٢٠٢٣/١٠/١٦

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١١/١٧

ملخص البحث

يهدف البحث إلى قياس : ١ قياس مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية ؟

٢- قياس مستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية ؟

٣- العلاقة بين المرونة المعرفية ومستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية ؟

ولتحقيق الهدف الاول: عد الباحث مقياس للمرونة المعرفية ،اذ تبني مقياس (القرة لوسي، ٢٠٢٢) ، والذي يتكون من (٤٠) فقرة مؤزعة على بعدين (المرونة التكيفية) بواقع (٢١) فقرة ، (المرونة التلقائية)بواقع (١٩) فقرة ، للتحقق من صدقها الظاهري عرضت على مجموعة من السادة المحكمين ، في طرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم ، احتسبه الباحث الثبات بأستعمال معامل (الفا-كرونباخ) إذ بلغ (٨٦٪) ، فأصبح المقياس جاهزاً للتطبيق ويتكون من (٤٠) فقرة مؤزعة على بعدين (المرونة التكيفية) ، (المرونة التلقائية) ، وطبق المقياس على عينة البحث الرئيسة المؤلفة من (١٥٠) طالبا والذين اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث.

ولتحقيق الهدف الثاني: عد الباحث مقياساً لمستوى الطموح ، اذ تبني مقياس (شعبان، ٢٠١٠) مكونة من (٢٨) فقرة مؤزعة على ثلاثه ابعاد (التفاوض) بواقع (١٠) فقرة ، تحمل الاحباط بواقع (٩) فقرة ، القدرة على وضع وتحقيق الاهداف بواقع (٩) فقرة ، للتحقق من صدقها الظاهري عرضت على مجموعة من السادة المحكمين ، في طرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم ، حسب الباحث الثبات بأستعمال معامل (الفا-كرونباخ) إذ بلغ (٨٤٪) ، فأصبح المقياس جاهزاً للتطبيق ويتكون من (٢٨) فقرة مؤزعة على اربعة

ابعاد (التفاؤل ، تحمل الاحباط ، القدرة على وضع وتحقيق) ، وُطبق المقياسُ على عينة البحث الرئيسية المؤلفة من (١٥٠) طالبا والذين تم اختيارُهم عشوائيا من مجتمع البحث. ولتحقيق الهدف الثالث : قاس الباحث العلاقة بين ابعاد المرونة المعرفية ومستوى الطموح على أفراد عينة البحث ، والبالغ عددها (١٥٠) طالبا ، اعتمدَ الباحث معادلة معامل ارتباط بيرسون للارتباط الخطي البسيط ، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٠.٧٠٤) ، وللكشف عن الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط ، اذ تم حساب القيمة التائية المقابلة لمعامل الارتباط (١٧.٦٦٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) ، اي ان العلاقة بين ابعاد المرونة المعرفية ومستوى الطموح علاقة طرية قوية ، وفي ضوء نتائج بحثه أوصي الباحث عدّة توصيات منها ، البحث عن العوامل التي يمكن أن تسهم في المحافظة على مستوى المرونة المعرفية ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الجامعية الاخيرة لكونهم نواة الاساسية في المجتمع. كما اقترح الباحث عدة مقترحات منها: - اجراء دراسة تتناول مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات لدى مدرسي الاحياء للمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية : المرونة المعرفية ، مستوى الطموح ، طلاب كلية التربية .

Abstract:

The research aims to measure: 1 Measuring the level of cognitive flexibility among students of the Department of Life Sciences, College of Education, Al-Qadisiyah University?

2-Measuring the level of ambition among students of the Department of Life Sciences, College of Education, Al-Qadisiyah University?

3- The relationship between cognitive flexibility and the level of ambition among students of the Department of Life Sciences, College of Education, Al-Qadisiyah University?

To achieve the first objective: the researcher considered a measure of cognitive flexibility, as he adopted the (Al-Qarah Lucy, 2022) scale, which consists of (40) items distributed in two dimensions (adaptive flexibility) by (21) items, (automatic flexibility) by (19) items. ", To verify its apparent validity, it was presented to a group of arbitrators, in the methods of teaching science, measurement and evaluation, the researcher calculated it stability using the

(Alpha-Cronbach) coefficient, as it reached (86%), so the scale became ready for application and consists of (40) items distributed on It has two dimensions (adaptive flexibility), (automatic flexibility), and the scale was applied to the main research sample consisting of (150) students who were randomly selected from the research community .

To achieve the second objective: the researcher considered a measure of the level of ambition, as he adopted the scale (Shaaban, 2010) consisting of (28) items distributed on three dimensions (optimism) by (10) items, tolerance of frustration by (9) items, the ability to set and achieve goals By (9) paragraphs, to verify its apparent validity, it was presented to a group of arbitrators, in the methods of teaching science, measurement and evaluation, according to the researcher, the stability using the (alpha-Cronbach) coefficient, as it reached (84%), so the scale became ready for application and consists of (28) A paragraph divided into four dimensions (optimism, frustration tolerance, ability to develop and achieve), and the scale was applied to the main research sample consisting of (150) students who were randomly selected from the research community.

To achieve the third goal: the researcher measured the relationship between the dimensions of cognitive flexibility and the level of ambition among the research sample, which numbered (150) students. , as the t-value corresponding to the correlation coefficient (17.665) was calculated, which is greater than the tabular value (1.98), and it is a function at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (148), meaning that the relationship between the dimensions of cognitive flexibility and the level of ambition is a soft and strong relationship. In the light of the results of his research, the researcher recommended several recommendations, including the search for factors that can contribute to maintaining the level of cognitive

flexibility and the level of ambition among students of the last university stage, as they are the basic nucleus of society.

The researcher also suggested several proposals, including: – Conducting a study dealing with the level of ambition and its relationship to some variables among biology teachers at the secondary level.

Keywords : cognitive flexibility, level of ambition, students of the College of Education.

مشكلة البحث :

لا شك أن تمتع الطالب بمستوى مناسب من المرونة المعرفية يساعده على تقبل الشخص الآخر وفهمه والاستجابة له وفهم الكلمات والمصطلحات التي لا يعرفها ، وفهم تعابير الوجه ، وتغيير استراتيجياته وأساليبه المعتادة بطريقة تتماشى مع الطريقة التي يتم بها تنسيق وتناسب الظروف والمواقف المتغيرة ، اذ يجب أن يكون الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من المرونة المعرفية قادرين على احترام الثقافات الأخرى وقبولها وتقديرها وأن يكونوا متسامحين مع أقرانهم الذين يختلفون ثقافياً عن ثقافتهم في هذا السياق ، لذلك من الضروري أن طلاب الجامعات بشكل عام ، وخاصة طلاب كلية التربية ، يكون لديهم مرونة معرفية عالية ، نظراً للتعقيد والتغيير والتنوع الثقافي والاجتماعي في عصرنا الحالي ، وكذلك الثورات الفكرية والثقافية والتكنولوجية ، أصبح العالم قرية صغيرة ولا شك أن المرونة المعرفية تؤثر جزئياً على التوافق الأكاديمي والأكاديمي والتميز الأكاديمي ، ومستوى المعرفة والمهارات للطلاب الجامعيين فضلاً عن ثقتهم في قدرتهم على إتمام المهام بنجاح وحل المشكلات الأكاديمية والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في الكلية ، من هنا فإن مؤسسات التربية والتعليم تسعى إلى تخريج طلبة لديهم طموحات تُسهم في تمكينهم من إفادة أنفسهم ومجتمعاتهم ، اذ يلعب الطموح دوراً مهماً في حياة الفرد إذ أنه من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية؛ وذلك لأنه يعتبر مؤشراً مهماً في تمييز وتوضيح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه.

على حد علم الباحث ، هناك القليل من الدراسات العربية والأجنبية التي تبحث في المرونة المعرفية علاقته بمستوى الطموح لطلاب قسم علوم الحياة كلية التربية وي طرح أسئلة بحثية في الأسئلة التالية:

وُ بذلك تكمن مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب قسم علوم الحياة ؟

٢- ما مستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة ؟

٣- هل توجد علاقة بين المرونة المعرفية ومستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة ؟

اهمية البحث :

يشير مفهوم المرونة المعرفية إلى قدرة الأفراد على تغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمونها للاستجابة للحالات والمواقف الجديدة وغير المتوقعة التي تنشأ في البيئة المحيطة ، وبالتالي فهي تشير إلى ثلاثة عناصر أساسية ، وهي: الأول: القدرة التي يمكن اكتسابها من خلال التدريب ؛ والثاني: يشير إلى تغيير جوانب الاستراتيجية المعرفية التي يستخدمها الأفراد وهي سلسلة من العمليات للبحث وحل المشكلات ، بما في ذلك تقييم الخصائص المختلفة للمثيرات ، وتوليد البدائل ومقارنتها ، ثم اختيار بديل مناسب. ثالثاً: هذا التغيير يحدث لمواجهة المواقف والمواقف الجديدة وغير المتوقعة في البيئة. (Canas et al.,2005, p. 95-108)

والمرونة المعرفية هي أحد أبعاد شخصية الإنسان. إذ إنها تتبنى التغيير المفاهيمي ، وتصر على اكتساب أنماط جديدة من السلوك ، وتتخلى عن الأنماط القديمة والثابتة. (العرسان ، ٢٠١٦ ، ١٦)
تعد المرونة المعرفية أحد المتغيرات المهمة لمساعدة الطلبة الجامعيين على ممارسة مهنتهم التعليمية بجودة عالية فالأشخاص ذوو المستويات العالية من المرونة المعرفية هم أكثر قدرة على النجاح وإيجاد حلول فعالة للمشاكل الاجتماعية والأكاديمية والسلوكية التي يواجهونها داخل وخارج الفصل الدراسي (الهزيل ، ٢٠١٥ ، ٨) هي محور المهارات الإبداعية ، حيث يصف الإبداع ليس فقط بالقدرة على توليد أفكار جديدة ، ولكن أيضًا القدرة على مواجهة المشكلات الجديدة وكيفية مقارنتها بطريقة إبداعية، فالمرونة المعرفية هي إحدى الخصائص الفردية للعقل. إذ تعني القدرة على إجراء تغيير (تغيير في المعنى ، أو التفسير ، أو الاستخدام ، أو الفهم ، أو استراتيجية العمل ، أو اتجاه التفكير) لمشكلة ما من أجل إيجاد حل مناسب للمشكلة المعنية . (عبد الكريم وإبراهيم ، ٢٠١٥ ، ٤١-٤٢)
المرونة المعرفية هي إحدى خصائص التفكير التي تساعد الأفراد على التكيف مع التغيرات البيئية وحل المشكلات اليومية وتوليد أفكار جديدة تدفع بالابتكار ، وتعكس المرونة القدرة على التكيف مع السلوك والتفكير ويشجع على توليد الأفكار بشكل سلس وزيادة مستوى طموح الفرد . (Barbey& Grafman, 2013

فمستوى الطموح هو أحد الأبعاد الأساسية لبنية الشخصية وأحد خصائصها ، ويتم التعبير عنه في إنه أحد مظاهر تعبيره ، لأنه من المتغيرات التي تؤثر على سلوك الفرد ولعل الكثير من الإنجازات التي حققها الأفراد وتقدم الأمم والشعوب ترجع إلى المستوى المناسب من الطموح وكذلك توفير العوامل الأخرى التي تساهم في هذا الإنجاز والتقدم.(عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ ، ٣)
يأتي النجاح في أي نشاط مصحوبًا برضا رمزي ويدعو إلى مستوى عالٍ من الطموح يدفع المزيد من العمل والنجاح ، بينما يأتي الفشل بنوع من عدم الرضا عن النفس. (عبد الحميد ، ١٩٩٩ ، ٧)

يعتبر مستوى الطموح من المتغيرات المهمة للأداء الأكاديمي ويعتبر من المفاهيم المتعلقة بالمرونة المعرفية والرغبة في تحقيق أعلى مستوى يرغب الطلاب في تحقيقه أو يعتقدون أنهم قادرون على تحقيقه الى درجة أعلى وأكمل دراستهم ، وحصولهم على درجات جيدة وشغل مناصب مرموقة مهنيًا واجتماعيًا. (يوجطو ، ٢٠١٠ ، ٤٣)

بما أن مستوى الطموح يلعب دورًا مهمًا في حياة الطالب ، فإنه يعتبر من أهم المتغيرات التي تؤثر على حياة الفرد وإنجازاته ، حيث أن الطاقة الإيجابية والفعالة التي تدفع الفرد وتوجهه نحوه. الأهداف المحددة التي يسعى إلى تحقيقها ، لمواصلة حياة الطالب. (شقيير ، ١٩٩٥ ، ٢٢٣) يُلاحظ هنا (حسانين ، ٢٠٠٠) أن الطالب الطموح يتميز بتوازن عاطفي طبيعي وبالتالي فهو أكثر تمييزًا عن نفسه ولديه القدرة على مواجهة المواقف والمشكلات التي يواجهها في تحقيق أهدافه. ، لذلك لديه ثقة أكبر في المستقبل. (حسانين ، ١١٧:٢٠٠٠)

لأسباب المذكورة أعلاه اختير الباحث هذا البحث الخاص بالمرونة المعرفية وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية ، من اجل المساهمة في اثراء الدراسات والبحوث من جهة ، فضلا عن لفت انتباه المختصين الى ضرورة مراعاة والاخذ بعين الاعتبار رغبات وميول وقدرات الطلاب عند القيام بعملية التوجه الدراسي من جهة اخرى .

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة على النحو التالي:

١- تتضح أهمية هذا البحث في ضوء ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرين (المرونة المعرفية، ومستوى الطموح) بين طاب قسم علوم الحياة بكلية التربية ، مما تضيف نتائج البحث معرفة علمية جديدة.

٢- تعتمد أهمية الدراسة أيضًا على أهمية متغيراتها. تمثل المرونة المعرفية قدرة الطالب على تغيير الأنماط والاستراتيجيات المستخدمة لحل المشكلات والتغلب على المواقف الغامضة حسب طبيعة المشكلة ومتطلبات التغلب عليها ، بالإضافة إلى مستوى الطموح الذي يشير إلى مستوى التوقعات والرغبات المحددة للشخص لتحقيق الأهداف المستقبلية بناءً على خبرته السابقة والإطار المرجعي .

٣- موضوع البحث متعدد الأوجه ؛ فهو يتضمن جوانب معرفية وشخصية بالغة الأهمية ، وهي: المرونة المعرفية ، ومستوى الطموح ، وهذه المتغيرات كلها ضمن اختصاص علم النفس التربوي المعرفي .

٤- يسهم في الميدان التربوي بإعداد وبناء مقاييس لمتغيرات البحث .

٥- يمكن للباحثين الاستفادة من النتائج التي أسفر عنها البحث عند معرفة العلاقة بين متغيراته ، والتي من

شأنها تنمية المرونة المعرفية، ومستوى الطموح لدى طلبة قسم علوم الحياة بكلية التربية .

٦- توجيه اهتمام الباحثين، وأساتذة الجامعات للتركيز على المرونة المعرفية ومستوى الطموح ، والاهتمام بها، ومحاولة تنميتها وتعزيزها لدى طلاب الجامعة، وطلاب كلية التربية عامة، وطلبة قسم علوم الحياة خاصة مما يسهم في الارتقاء بمستواهم التحصيلي والدراسي والأكاديمي، ويؤدي بهم إلى التفوق الدراسي. هدف البحث: يهدف هذا البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- قياس مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية ؟
- ٢- قياس مستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية ؟
- ٣- العلاقة بين المرونة المعرفية ومستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية ؟

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الرابعة قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

تحديد المصطلحات :

- ١- المرونة المعرفية: ويعرفها كل من :

❖ (Spiro& Jehng,1990) : قدرة الفرد على بناء وتعديل التمثيلات العقلية باستمرار وتوليد بدائل بناءً على المحفزات والمعلومات المتوفرة في موقف ما ، وتغيير الاستجابات والمفاهيم المعرفية التي يستخدمها الفرد من خلال معالجة المواقف والمواقف الجديدة غير المتوقعة والتعرف على العلاقات الداخلية بين الأشياء وأوجه الشبه والاختلاف بينهما.

(Spiro& Jehng,1990,169)

❖ (Deak 2003): قدرة الأفراد على بناء وتعديل التمثيلات العقلية بشكل مستمر وإنتاج استجابات بناءً على المحفزات والمعلومات في الموقف ((Deak 2003:275))

❖ (جروان، ٢٠٠٤) : القدرة على توليد أفكار مختلفة غير متوقعة وتغيير عملية التفكير كمحفز أو متطلبات الموقف (جروان، ٢٠٠٤، ٨٥)

❖ اعتمد الباحث تعريف (Spiro& Jehng,1990) كونه صاحب النظرية الوحيدة التي فسرت المرونة المعرفية ويتوافق مع محتوى البحث وعينته .

ويعرفه اجرائياً:- قدرة طلاب علوم الحياة كلية التربية (عينة البحث) على التغير في المعنى أو التفسير أو الاستخدام أو الاستراتيجية أو اتجاه تفكيره من أجل التكيف والتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة به، وقدرته على توليد وانتاج حلول بديلة متنوعة للمواقف والمهام التعليمية التي يواجهها، مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها عند استجابته لمقياس المرونة المعرفية الذي أعده الباحث لا غرض هذا البحث والذي يتضمن مجالين هما (المرونة التكيفية، والمرونة التلقائية .

٢- مستوى الطموح: عرفه كل من :

❖ (محمد، ١٩٩٦) بأنها المعيار الذي يحكم به الأفراد على نجاح أو فشل أفعالهم . " (محمد، ١٩٩٦ ، ١٩)

❖ (نيوتشلز nesholz، ١٩٩٧ ،) بأنه : " مستوى الأداء اللاحق لمهمة أو نشاط مستوى الألفة الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه بناءً على معرفته بمستوى أدائه السابق في مثل هذه المهام أو الأنشطة (الزيات، ١٩٩٦، ٢٨٢)

❖ (قندلفت، ٢٠٠٢) : بأنه "يعني السعي إلى المراتب العليا وصاحب الآمال الواسعة . " (قندلفت، ٢٠٠٢، ٦٨)

يتبنى الباحث تعريف (نيوتشلز ، ٢٠١٠) ويُعرفه اجرائياً:- مستوى الأداء المتوقع من الشخص، والقدرة على وضع الأهداف والعمل على تحقيقها ، في ضوء ما لديه من قدرات، وطاقات، وإمكانات، وخبرات حالية، والقدرة على المواجهة وعدم اليأس ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث في مقياس مستوى الطموح .

اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً / مفهوم المرونة المعرفية

يجب أن يتكيف سلوك الشخص المكلف بأداء المهمة مع الظروف البيئية ، ولكن في عملية أداء المهمة ، تتغير الظروف ، مما يعني أن الشخص المكلف بأداء المهمة يجب أن يكون شديد التركيز وبشكل مستمر، لدى المرونة المعرفية تركز على عمليات الانتباه والتمثيل المعرفي ، من ناحية أخرى ، بينما تعتمد المرونة المعرفية على عمليات الانتباه ، يحتاج الشخص إلى مستوى أعلى من التحكم في الانتباه عند اكتشاف التغييرات في المواقف ، إذ يجب أن يلاحظ الظروف التي تتداخل مع مهامه واتخاذ خطوات فعالة لحلها ، ((Canas,et,2003:3) ان المرونة المعرفية تكمن في طريقة معالجة الدماغ للمعرفة، من ادخال وتعديل وترتيب، واعادة تنظيم المعرفة لتلائم مع القوالب المعرفية المتواجدة في المواقف التعليمية الجديدة بالفعل ، كما اكد سبايرو في نظريته دور المعرفة المتقدمة (Advanced knowledge) التي يفترض ان تستخدم في مجال بناء المعرفة واسترجاع هياكل

المعرفة من الذاكرة، فهو يقصد بالمرونة المعرفية القدرة على اعادة تنظيم المعرفة في الذاكرة بنحو يشبه (الجلاتين) لينتج عنها عدة اشكال كمتطلبات تكيفية مع الموقف الجديد، واكد تقديم المعرفة بسياقات متنوعة وانشطة معرفية مختلفة تتيح تطور المرونة المعرفية عبر القابلية التحولية للمعرفة

، (Cayanus, 2005, p.20) وكما تعد بأنها قدرة الفرد على فهم الخيارات والبدائل لموقف ما ، وتغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يدرّبها الأفراد للتعامل مع المواقف الجديدة . (عبد الستار، ٢٠١١، 160) وفيما سبق يرى الباحث ان المرونة المعرفية تشير الى قدرة الافراد بتغيير الطريقة والاساليب التي يتعاملون بها مع الموقف ، بحيث تمكنهم من السيطرة عليه من خلال توليد العديد من البدائل واستيعاب الافكار الجديدة من اجل التكيف مع الظروف ومتطلبات المواقف التي يواجهها.

ابعاد المرونة المعرفية لسبايروا : تنقسم أبعاد المرونة المعرفية عموماً إلى فئتين: الاولى/ المرونة التكيفية -: تشير إلى قدرة الأفراد في التوجه المعرفي، والتي تتجلى في قدرة الأفراد على مواجهة مواقف الحياة الحقيقية التي تشكل مشكلاتهم الحقيقية، والوصول إلى حلول لهذه المشكلات بطرق غير تقليدية.

الثانية/ المرونة التلقائية -: وتحدد قدرة الفرد على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة حول موقف ما، والتحول من فكرة إلى أخرى حول مشكلة ما، كما أن تنوع الأفكار والحلول التي يولدها لا يكون درجة الحياة معقدة من خلال تأطير معين حول الموقف أو المشكلة التي يواجهها. (المياحي وافراح، ٢٠١٩، ٧٨) نظرية المرونة المعرفية :

نظرية المرونة المعرفية هي نظرية بناءة في عملية التعلم والتدريس تهدف إلى تصحيح المشكلات المرتبطة بالمعرفة المتقدمة وتمثل مرحلة أولية من عملية التعلم حيث يتعرض المتعلمون للمحتوى ويلاحظونه ومن خلال اكتساب المعرفة المتقدمة لاستعادتها ويجب أن تكون هذه المعرفة مختلفة عن أهداف التعليم التمهيدي .

وتسعى نظرية المرونة المعرفية أيضاً إلى تعزيز الروابط المتبادلة بين أجزاء المعرفة وتطورها، والاستفادة من استدعاء المعرفة وحل المشكلات في السياقات اللاحقة، كما ترى نظرية المرونة المعرفية أنه يجب تقديم المعرفة للمتعلمين بطرق مختلفة ومتنوعة ولأغراض مختلفة ومتنوعة حتى يتم تطوير المعالجة المعرفية المرنة وتساعد على بناء الهياكل المعرفية.

مبادئ نظرية المرونة المعرفية : تقوم نظرية المرونة المعرفية على عدة مبادئ منها :

اولاً- تجنب المبالغة في التبسيط: ويعني هذا التأكيد على ترابط المفاهيم وتشابكها، ويعني أن التعلم القائم على هذه النظرية يجب أن يعكس التعقيدات التي يواجهها الممارسون، بدلاً من المعالجة الخطية التي يواجهونها.

ثانياً- تقديم المحتوى بطرق متعددة: يوجي بضرورة تقديم المحتوى بطرق متعددة وإتاحة الفرصة للأفراد لعرض ما يفهمونه بطريقتهم الخاصة، وكذلك إتاحة الفرصة لهم لجمع حالات متوافقة ومختلفة مع المحتوى المعروف .

ثالثاً- التأكيد على تعليم الحالة: أي أنه يجب تقديم عدد كبير من الحالات كأمثلة للمعرفة الشخصية أو التطبيق لتجنب المشاكل الناجمة عن استخدام حالات مماثلة محدودة.

رابعاً- الاعتراف ببنية المعرفة بدلاً من نقلها: مصمم لمساعدة الأفراد على بناء مخططات معرفية معقدة، سواء كانت إجرائية أو واقعية، من أجل التعامل بنجاح مع الحالات المماثلة.

خامساً- التعقيد (الترباط) للمعرفة الداعمة: أي البعد عن وصول الفرد إلى المعرفة المجزأة الخلفيات لأنهم بحاجة إلى التعرف على التناقضات في المعرفة من خلال تطبيق المعرفة في سياقات مختلفة لننظر إليها من زاوية مختلفة.

سادساً- دعم المعرفة المبنية على السياق: ويعني ذلك أن الأفراد بحاجة إلى تزويدهم بالمعرفة المستمدة من تجارب حقيقية من الحياة الواقعية، حيث أن المعرفة المبنية هي نتيجة الترابط والتفاعل بين الأنشطة الفعلية والمعلومات والأدوات المستخدمة والأساس الثقافي، وبالتالي يجب تقديم المعرفة في السياق والأساس الثقافي الذي تم إنتاجها فيه. (الفيل، ٢٠١٣، ٤٣-٤٦)

أهداف نظرية المرونة المعرفية هي:

١- مساعدة المتعلمين على تحقيق التعلم العميق، عندما يواجه المتعلم محتوى غير مفهوم، يجب تطبيق مبادئ نظرية المرونة المعرفية لمساعدته على تحقيق التعلم الهادف.

٢- تعزيز التطبيق المرن للمعرفة للتعامل مع مواقف ومشاكل العالم الحقيقي.

٣- تصميم بيئة تعليمية بالوسائط الفائقة تسهل التطبيق المرن للمعرفة.

٤- تغيير طرق التفكير الأساسية: لا تسعى نظرية المرونة المعرفية إلى تغيير نوعية المعرفة التي يكتسبها المتعلمون فحسب، بل تهدف أيضاً إلى تغيير المعتقدات المعرفية التي يوظفها المتعلمون في اكتساب المعرفة واستخدامها. (عبد العال، ٢٠٢٠، ٣٢)

ثانياً : مستوى الطموح :

وتنص موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (٢٠٠٥) على أن مستوى الطموح هو "المستوى الذي يطمح الفرد أو يطمح إلى تحقيقه أو يطمح إليه، سواء في التحصيل الدراسي، أو التحصيل العلمي، أو الإنتاج، أو المهنة، ويعتمد تحقيق ذلك على درجة قدراته وإمكانياته، وما يتناسب مع ظروفه ومحيطه الخاص (فرج، ٢٠٠٥، ٧٦٢) ، كما يعرف (الكناني وآخرون ، ٢٠٠٢) مستوى الطموح بأنه "عنصر تحفيزي مرتبط بهدف يطمح الفرد إلى تحقيقه . (الكناني وآخرون ، ٢٠٠٢، ١١٦)

ويعرفه أحمد محمود الزيايدي بأنه المستوى الذي يطمح الفرد إلى تحقيقه بناء على تقييم مستوى قدرته وإمكاناته (بلعقون، ٢٠١٨، ٢٠) ويعرف "دريفر" مستوى الطموح بأنه إطار مرجعي ويشمل الاعتبار الذاتي، أو المستوى الذي يشعر عنده الفرد بالنجاح أو الفشل (ليفه وسارة، ٢٠١٧: ٢٠)، في حين يعرف "ديمبو" مستوى الطموح بأنه مستوى النجاح الذي يحققه الإنسان" (بابكر الصادق، ٢٠١٦: ٨)، وعرفه "توبرت سيلامي" بأنه ميل قوي نحو هدف محدد من طرف موضوع بمستوى أعلى أو أدنى، ويرتفع عندما تتكرر المهمة القابلة للتدريب (بلعربي ومحمد، ٢٠١٦، ٤١)

أنواع مستويات الطموح :

يلعب مستوى الطموح دوراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات، وهو أحد المتغيرات التي لها تأثير كبير على الأنشطة الإنسانية. والذي يرجع الى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح الذي يشمل انواعا يمكن توضيحها فيما يلي :

١- من حيث الغرض

أ- الطموحات الجمالية والفنية: وهي تتعلق بعلم الجماليات ونراها بعدة طرق في الفنون (الشعر، الموسيقى، الحدائق، الرسم، النحت، التصميم، الديكور)، يجسد الإنسان روحه وفكره ويتحرر من الفن من خلال الطموح لتجاوز الحواجز المادية، لتجاوز الملموس إلى المجرد، إن الحصول على خلفية مرغوبة ذات أهمية سامية يميل إلى تنقيتها.

ب- الطموح السياسي: ويتجلى في كيفية تحديد مسار الوطن وحركته في المجتمع الدولي، حيث تتطور القاعدة البشرية، وتتشكل التحالفات والتكتلات، وتتميز الأحزاب والمنظمات بشكل أفضل وأفضل، كلما كان ذلك ممكناً، تختلف جودة هذا الشكل من الطموح.

ج- الطموحات الأخلاقية: وهذا الشكل يدعو الفرد إلى العمل ضمن الإطار السامي والمثل الاعلى التي طالب بها الأنبياء ومن تبعهم من الرسل الاجتماعيين . (دراوي، ٢٠١٤، ٩٠-١٠٠)

٢- من حيث الشكل

أ- الطموح الشبيه بالخيالات المرضية: من خلال هذا الطموح يهرب الفرد من الواقع المؤلم، لأن هذا النوع يدفعه إلى تقاوم حالاته المرضية، لأنه يعاني من الإحباط، لأن خيالاته بعيدة عن الواقع، مما يمنعه من تحقيقها.

ب- الطموح المنطقي أو العقلاني: وهو طموح طبيعي، يعتمد على التقييم الصحيح لقدرات الفرد، مما يساعده على تحقيق هذا الطموح، ويكون قادراً على استخدام القدرات المتاحة له للتغلب على بعض العقبات في البيئة. (النوبي، ٢٠١٠، ٦١-٦٥)

٣- من حيث التعامل

أ- الطموح الذاتي: هذا النوع يتمحور حول الذات، وكل ما يتم ويخطط له هو للذات، فبالطبع سيأتي بفوائد ومنافع بعد ذلك.

ب- الطموح الإيثاري: - هذا النوع موجه ضد الغير والآخرين، حيث يمكن أن يرسل هذا النوع من قبل فرد يستصوب شخصاً أو عدة أشخاص آخرين، أو من قبل مجموعة موجهة إلى أحدهم، مثل الأسرة ذات الطموح تجاه أفرادها. أو ضد شخصية مجموعة طموحة . (دراوي، ٢٠١٤، ٩٠-١٠٠) نظريات لشرح مستويات الطموح

وللتعرف على النظريات التي تفسر الطموح، يمكن اقتراح النظريات الثلاث التالية لتفسير الطموح :

١- نظرية أدلر: يعتبر أدلر من رواد المدرسة التحليلية الجديدة لأنه رأى أن الفرد يسعى إلى تحقيق السمو والارتقاء كتعويض عن مشاعر الدونية، وأكدت نظريته على أهمية الفرد. وترى نظرية أدلر أن الإنسان كائن اجتماعي، قادر على التخطيط وتوجيه أفعاله، تحركه أهدافه وحوافزه الاجتماعية. (العيسوي، ٢٠٠٤، ١٠١)

وتشمل مفاهيم أدلر الأساسية: (الذات المبدعة، الصراع من أجل التفوق، أسلوب الحياة، الهدف النهائي، الشعور بالنقص وتعويضه)، لقد اهتم أدلر بالمبدأ الفطري للصراع من أجل السيادة، حيث أن الأفراد يكافحون من أجل السيادة منذ الولادة وحتى الموت، وهو هدف كل البشر.

وهذا الهدف هو العامل الحاسم الذي يوجه السلوك البشري، فكل إنسان لديه إرادة قوية ودافع ملح للسيطرة والتفوق، وهو ما يمكن تعويضه بجهود صادقة ومنظمة، ولذلك يرى أدلر أن التحفيز هو الذات. - التأكيد، حيث يركّز الفرد نحوه باستمرار الشعور بالتفوق، أو على الأقل محاربة مشاعر الدونية. (Shan & Schrawat, ٢٠٠٣، ٣٦)

٢- نظرية القيمة الذاتية الموضوعية (اسكالونا):

تقوم النظرية على ثلاث حقائق :

١. الميل إلى تحقيق أهداف عليا .
٢. هناك ميل لدى الأفراد للوصول بمستوى الطموح إلى حد معين .
٣. هناك فروق في ميل الناس للسعي نحو النجاح وتجنب الفشل، إذ يُظهر بعض الأشخاص خوفاً قوياً من الفشل، لذلك يهيمن فيهم، وهذا يدل على تدني مستوى تقدير الذات . (سرحان ، ١٩٩٣ ،

(١١٥)

تشمل العوامل التي تؤثر على الاحتمالية الذاتية للنجاح والفشل في المستقبل ما يلي:

أ- الخبرة الشخصية . ب- تحديد أهداف الانشطة. ج- الرغبات والمخاوف والتوقعات.

د- المعيار المرجعي الذي تركز عليه القيمة الذاتية المستقبلية (الواقع، الرغبة والمخاطرة، وجود الأفراد داخل أو خارج منطقة الفشل). (معوض وسيد، ٢٠٠٥، ١١٨)

وبذلك تؤكد النظرية ما يلي:

١. تميل حالات الفشل الحديثة إلى انخفاض مستويات الطموح، وتكون حالات الطموح بعد الفشل إما نتيجة لتراجع الإحساس بالواقع أو قبول الفشل.

٢. ينخفض مستوى الطموح بعد الفشل القوي أكثر منه بعد الفشل الضعيف، بينما يرتفع بعد النجاح.

٣. الأشخاص الذين اعتادوا على الفشل يظهرون تبايناً أقل من الأشخاص الذين ينجحون دائماً.

٤. البحث عن النجاح وتجنب الفشل أساس الطموح. (عبد الفتاح، ١٩٩٣، ٥٠)

٣- نظرية المجال لكيرت ليفين:

تعتبر هذه النظرية الأولى في تفسير مستويات الطموح، والوحيدة التي تتعرض بشكل مباشر لتفسير مستويات الطموح، يشعر الفرد بالرضا واحترام الذات، فيسعى إلى زيادة هذا الشعور بالرضا ويطمح إلى تحقيق أهداف أبعد من الهدف الأصلي، ولكن هذه الأهداف عادة ما تكون أكثر صعوبة وبعيدة المنال، وتسمى هذه الحالة النفسية بمستوى الطموح. (الغريب، ١٩٩٩، ٣٢٧)

جوانب الطموح :

للطموح عدة جوانب :

- ١- الأداء، ويعني نوع الأداء الذي يعتبره الافراد مهما ويرغبون بالقيام به في عمل من الأعمال .
- ٢- التوقع، ويعني توقع الافرد لأدائهم لهذا العمل أو غيره .
- ٣- إلى أي حد يعد هذا الأداء مهما بالنسبة للافراد . وهذه الجوانب الثلاثة هي ما يعرف بالطموح (شعبان ، ٢٠١٠ ، ٥٩)

خصائص وسمات الأشخاص الطموحين:

- ١- إنه غير سعيد بالمكان الذي هو فيه ولا يعتقد أنه أفضل ما يمكن أن يكون عليه.
- ٢- لا يؤمن بالحظ
- ٣- ولن يشعر بالذعر إذا لم تظهر جهوده في الوقت المناسب.
- ٤- له القدرة على تحمل المسؤولية. ٥- يتحمل الصعوبات ويتغلب عليها بالعمل الجاد والمثابرة في سبيل تحقيق أهدافه.
- ٦- أعتقد اعتقاداً راسخاً أن بذل المزيد من الجهد هو عامل مهم للنجاح.
- ٧- العمل على تنمية قدراتهم في المجال المهني
- ٨- لا يخاف من المنافسة والفشل.
- ٩- يعتمد على نفسه.

١٠- يعيش بتقاؤل في الحياة .

١١- الميل إلى الكفاح وتحديد الأهداف . (شتوان حاج وبوقصارة منصور، 56، 2017)

ثانياً: الدراسات السابقة :

١- دراسات عديدة تناولت المرونة المعرفية : منها دراسة المياحي وراضي (٢٠١٩) إلى قياس المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة.، ودراسة خضر (٢٠٠٨) إلى تنمية المرونة المعرفية، وبيان أثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لووكالة الغوث الدولية. ، ودراسة (Carvalho & Amorim, ٢٠٠٠) إلى تنمية المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة (مستوى السنة الثالثة في جامعة مينهو البرتغالية)، عبر مقررات تم بناؤها استناداً إلى نظرية المرونة المعرفية .

٢- دراسات عديدة تناولت مستوى الطموح منها دراسة (الركابي، ٢٠٠٠) مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، و دراسة (الجبوري، ٢٠٠٢)"مستوى الطموح وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة، و دراسة (منسي، ٢٠٠٣)"مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة أربد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات .

منهجية البحث وإجراءات:-

١- منهج البحث :- اتبع الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي لمعرفة العلاقة بين المرونة المعرفية ومستوى الطموح لدى طلبة قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية .

٢- مجتمع البحث وعينته :-

أ- مجتمع البحث : يتكوّن مجتمع البحث من طلاب المرحلة الرابعة قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية والبالغ عددهم (٤٥٠) طالب ، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، حسب احصائية قسم علوم الحياة في كلية التربية جامعة القادسية .

ب- عينة البحث : اختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع البحث ، حيث بلغ حجم العينة الكلي (١٥٠) طالبا.

٣- أداة البحث :-

أ- مقياس المرونة المعرفية

لقياس المرونة المعرفية ، نظر الباحث في بعض الدراسات التي تناولت الموضوع ، استخدم الباحث مقياس المرونة المعرفية الذي عده (القره لوسي) ، لأن الباحث وجده أنه من المناسب اتخاذ مقياس جيد

للمرونة المعرفية بناءً على الأساس المنطقي لنظرية سبيراوا ١٩٩٥ هو كما يلي : حداثة المقياس حيث تمت صياغته عام (٢٠٢٢ م) ، مناسبة للبيئة العراقية .

وُصف المقياس :- تالف مقياس المرونة المعرفية من (٤٠) فقرة مؤرعة على بعدين (المرونة التكيفية) بؤقع (٢١) فقرة ، (المرونة التلقائية) بؤقع (١٩) فقرة .

- تصحيح المقياس :- لتحقيق ذلك وُضع الباحث أمام كل فقرة ايجابية خمس بدائل (ينطبق عليه تماما ، ينطبق عليه غالبا ، ينطبق عليه احيانا ، ينطبق عليه نادرا ، لا ينطبق عليه ابدا) وأعطيت الدرجات (٥، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، إذ تتعكس هذه الدرجات في الفقرات السلبية بحيث تعطى (١) للبدل ينطبق عليه تماما و (٢) للبدل ينطبق عليه غالبا و (٣) للبدل ينطبق عليه احيانا و (٤) للبدل ينطبق عليه نادرا و (٥) للبدل لا ينطبق عليه ابدا ، حيث تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠٠-٤٠) .

- صدق المقياس :١- الصدق الظاهري: تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والمقياس والتقييم ، حيث أعطوا ملاحظاتهم حول المقياس وتم الاخذ بها ، حيث بلغ عددهم (١٦) محكما، حيث حصل المقياس على موافقة (١٠٠٪) من المحكمين وهي نسبة عالية مما عد الباحث المقياس صادق وصالح للاستخدام اذا اصبح يتكون بصورته النهائية من (٤٠) فقرة .

٢- صدق البناء (الاتساق الداخلي): لتحقيق صدق البناء ، احتسب الباحث معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ، ومن خلال تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة البحث وبالبلغة (٣٠٠) طالب ، اذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل ما بين (٠.٢٤٤ - ٠.٨٦٤) وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) معاملات ارتباط مقياس ابعاد المرونة المعرفية بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس		رقم الفقرة	رقم الارتباط مع المقياس	
1	.515**	دالة	21	.540**	دالة
2	.762**	دالة	22	.718**	دالة
3	.511**	دالة	23	.426**	دالة
4	.443**	دالة	24	.599**	دالة
5	.334**	دالة	25	.566**	دالة
6	.558**	دالة	26	.552**	دالة
7	.756**	دالة	27	.463**	دالة
8	.835**	دالة	28	.708**	دالة
9	.311**	دالة	29	.627**	دالة

دالة	.318**	31	دالة	.587**	10
دالة	.367**	32	دالة	.447**	11
دالة	.437**	33	دالة	.864**	12
دالة	.822**	34	دالة	.778**	13
دالة	.572**	35	دالة	.551**	15
دالة	.387**	36	دالة	.439**	16
دالة	.478**	37	دالة	.335**	17
دالة	.345**	38	دالة	.255**	18
دالة	.244**	39	دالة	.478**	19
دالة	.556**	40	دالة	.653**	20

بعدَ المرونة التكيفية يشمل الفقرات (١-٢١) اما بعدَ المرونة التلقائية يشمل الفقرات (٢٢-٤٠)

* استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث كل قيمة من قيم الارتباط تعتبر دالة احصائياً عندما تكون أكبر من قيمة (r) الجدولية البالغة (٠.١١٣) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) .

- ثبات المقياس :- طبق الباحث معامل (الفا-كرونباخ) لحساب الثبات حيث بلغ (٨٦٪) وهو معامل ثبات عالٍ، وبعدهُ ذلك عدّه الباحث المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

ب- مقياس مستوى الطموح

وُصف المقياس :- تبني الباحث مقياس (شبعان، ٢٠١٠) ، والذي يتكوّن من (٢٨) فقرة مؤرّعة على ثلاثة ابعاد (التفاؤل) بواقع (١٠) فقرة ، تحمل الاحباط بواقع (٩) فقرة ، القدرة على وضع وتحقيق الاهداف بواقع (٩) فقرة .

-تصحيح الاداة (مفتاح التصحيح) :- اذ وُضع الباحث أمام كل فقرة ثلاث بدائل (دائماً ، أحياناً ، نادراً) وأعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس تتراوح (٨٤-٢٨) .

-صدق المقياس :١- الصدق الظاهري : عرضه الباحث على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، اذ أعطوا ملاحظاتهم حول المقياس وتم الاخذ بها ، حيث بلغ عددهم (١٦) محكماً، حيث حصل المقياس على موافقة (١٠٠٪) من المحكمين وهي نسبة عالية مما عدّ الباحث المقياس صادقاً وصالحاً للاستخدام اذا اصبح يتكوّن بصورته النهائية من (٢٨) فقرة .

٢- صدق البناء (الاتساق الداخلي): احتسب الباحث معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ، من خلال تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة البحث وبالبالغة (٣٠٠) طالب ، اذ

تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل ما بين (٣١١ - ٨٦٥) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) معاملات ارتباط مقياس ابعاد مستوى الطموح بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	رقم الارتباط مع المقياس
1	.311**	15	ذالة
2	.682**	16	ذالة
3	.722**	17	ذالة
4	.442**	18	ذالة
5	.334**	19	ذالة
6	.689**	20	ذالة
7	.527**	21	ذالة
8	.729**	22	ذالة
9	.312**	23	ذالة
10	.486**	24	ذالة
11	.384**	25	ذالة
12	.694**	26	ذالة
13	.775**	27	ذالة
14	.432**	28	ذالة

*استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث كل قيمة من قيم الارتباط تعتبر ذالة احصائياً عندما تكون أكبر من قيمة (٢) الجدولية البالغة (٠.١٣) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) .

- ثبات المقياس :- احتسب الباحث الثبات باستخدام معامل (الفا-كرونباخ) حيث بلغ (٨٤٪) وهو معامل ثبات عال، ويُعد أن تؤكد الباحث من صدق المقياس وثباته عده جاهزاً للتطبيق على عينة البحث. -التطبيق النهائي للمقياس :- بعد أن تحقق الباحث من صدق وثبات المقياسين بصيغتهما النهائية قام بتطبيقه على عينة البحث الرئيسية البالغة (١٥٠) طالب ، وقد استمر التطبيق من يوم الاحد ١٢/٣/٢٠٢٣ ولغاية يوم الاربعاء ١٦/٣/٢٠٢٣) وقد قام الباحث بتطبيق المقياس بنفسه على عينة البحث .

ثالثاً: المعالجة الاحصائية : اتبع الباحث الاجراءات الاحصائية الاتية :معامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ والاختبار التائي لعينة واحدة ، بواسطة الحقيبة الاجتماعية (spss-٢٣)

❖ عرض وتفسير النتائج

نتائج الهدف الأول : - قياس مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية ؟

طبق الباحث مقياس ابعاد المرونة المعرفية على أفراد العينة البالغ عددهم (١٥٠) طالب ،اظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لأبعاد المرونة المعرفية لدرجات الطلاب هو (٢٦٧,٧١) وانحراف معياري (٢,٠٦٧) ولمعرفة الفرق بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي (١٢٠)،تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن القيمة t المحسوبة (٨٧٥,١٨٦) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٩)، وهذا يشير إلى وجود فرق معنوي لصالح الوسط الحسابي المتحقق للمقياس ، وهذا يعني أنهم يمتلكون القدرة على تغيير وتعديل الاستراتيجية المعرفية التي يستخدمونها في مواجهة المواقف والظروف الطارئة ، كما انهم لديهم القدرة على تعديل البنية المعرفية تبعاً للأحداث والمثيرات الموجودة في المواقف نفسه والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي لمقياس ابعاد المرونة المعرفية لدى طلاب قسم علوم الحياة

عدد الطلاب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	الدلالة
150	267.7	2.067	120	875.18	149	1,98	دال لصالح الوسط المتحقق
	1			6			

نتائج الهدف الثاني :- قياس مستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية اختبر الباحث مقياس مستوى الطموح على أفراد العينة البالغ عددهم (١٥٠) طالبا ، فأظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لمقياس مستوى الطموح لدرجات الطلاب هو (٢٣٩,٣٨) وانحراف معياري (١٨.١٤٣) ولمعرفة الفرق بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي (٥٦)،تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن القيمة t المحسوبة (١٦١.٥٩٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٩)، وهذا يشير إلى وجود فرق معنوي لصالح الوسط الحسابي المتحقق للمقياس ، وهذا يعني ان الطلاب لديهم مستوى عالي من الطموح في تحقيق اهدافهم المستقبلية والبحث عن الاهداف الايجابية التي تجعلهم يعتلون المكانة العلمية والعملية بين ابناء المجتمع وزرع الثقة العالية بانفسهم في تحقيق اهدافهم ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي لمقياس مستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة

عدد الطلاب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	الدلالة
150	239.38	18.143	56	161.592	149	1,98	دال لصالح الوسط المتحقق

نتائج الهدف الثالث:- قياس العلاقة بين المرونة المعرفية ومستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة

لمعرفة العلاقة بين المرونة المعرفية ومستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة ، استعمل الباحث معادلة معامل ارتباط بيرسون للارتباط الخطي البسيط ، اذ بلغت القيمة المحسوبة (٠.٧٠٤) ، وللكشف الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط ، اذ تم حساب القيمة التائية المقابلة لمعامل الارتباط (١٧.٦٦٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) ، اي ان العلاقة بين ابعاد المرونة المعرفية ومستوى الطموح علاقة طرية قوية وهذا يرجع الى ان المرونة المعرفية ومستوى الطموح لهم نفس الوجه المعرفية بتغير الطرق والاساليب التي يتعاملون بها مع المواقف ، بحيث تمكنهم من التحكم بها من خلال طرح العديد من البدائل واستيعاب الافكار الجديدة من اجل التكيف مع الظروف ومتطلبات الموقف التي يواجههم فضلا عن قدرتهم على وضع الهدف والعمل على تحقيقه ، في ضوء ما لديهم من قدرات، وطاقات، وإمكانات، وخبرات حالية، والقدرة على المواجهة وعدم اليأس في تحقيقه ، كما موضح في الجدول (٥) .

جدول (٥)

العلاقة الارتباطية بين المرونة المعرفية ومستوى الطموح

الدلالة	القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط		معامل الارتباط	عدد الطلاب
	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المقابلة		
دالة	1.98	17.665	0.704	150

الاستنتاجات : توصل الباحث في ضوء نتائج بحثه الى الاستنتاجات الآتية :

١- ان طلاب المرحلة الرابعة قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية يمتلكون مستوى جيد من المرونة المعرفية ومستوى الطموح .

٢- توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين مستوى المرونة المعرفية ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الرابعة قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يُوصي الباحث بما يأتي :-

١- البحث عن العوامل التي يمكن أن تسهم في المحافظة على مستوى المرونة المعرفية ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الجامعية الأخيرة لكونهم نواة الاساسية في المجتمع .

٢- تشجيع الطلاب على طلب المعونة لعلاج مشكلاتهم من خلال خلق جو من الثقة والاطمئنان

فضلا عن جعل علاقاتهم أساسها الصداقة والود وعندما يتقبل من كل طالب منهم على ايجابياته وسلبياته

٣- ضرورة إهتمام الجامعات بتنمية المهارات المهنية والشخصية لطلاب المرحلة الجامعية الأخيرة من خلال تقديم الدورات التدريبية وور العمل وذلك تحقيقاً للجودة في معيار التعليم والتعلم .

٤- الإهتمام بهذه الفئة من الطلاب وهم طلاب المرحلة الجامعية الأخيرة امر ضروري إذ أن عدد الأبحاث التي أجريت عليهم قليلة جداً وهذا لا يتناسب مع طبيعة المشكلات التي يواجهونها.

المقترحات : يقترح الباحث بعض الدراسات المستقبلية الآتية :-

- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية .

- اجراء دراسة تتناول مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات لدى مدرسي الاحياء للمرحلة الثانوية .

- اجراء دراسة تتناول المرونة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية .

المصادر :

- بابكر الصادق، محمد ، (٢٠١٦) ، مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة لثانوية بمحلية بحري، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة البصرة .

- بلعربي ، مليكة، ومحمد بوفاتح ، (٢٠١٦) ، العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي للتلاميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بالأغواط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٦، جامعة عمار تيليجي بالأغواط ، الجزائر .

- بلعقون ، نصيرة ، (٢٠١٨) ، مستوى الطموح وعلاقته بقلق الامتحان لدى تلاميذ سنة ثالثة

- ثانوي، دراسة ميدانية مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر .
- ليفة، سمية، وسارة عبد اللاوي، (٢٠١٧)، الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة المتزوجين، دراسة وضعية إرتباطية على عينة من الطلبة المتزوجين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حمه لخضر.
- بوجطو، فاطمة الزهراء، (٢٠١٠)، اثر بعض السمات الشخصية والنفسية على الدافعية للانجاز لدى المراهق المتمدرس، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، ع(١٥)، ٣٧-٥٨.
- الجبوري، سناء لطيف، (٢٠٠٢)، مستوى الطموح وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- حسانين، احمد، (٢٠٠٠)، قلق المستقبل وقلق الامتحان وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، المنيا، مصر.
- خضر، عبد الكريم اسحق، (٢٠٠٨)، تنمية المرونة المعرفية واثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، اربد. كلية العلوم التربوية. جامعة اليرموك
- درقاوي، ليندة، (٢٠١٤)، تأثير الوراثة والمحيط على بعض الخصائص النفسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر .
- الركابي، نضال عبد الحسن فياض، (٢٠٠٠)، مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الزيات، فتحي، (١٩٩٦)، سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر
- سرحان، نظمية، (١٩٩٣)، العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة علم النفس، السنة السابعة، العدد (٢٨)، مصر .
- شبعان، عبد ربه علي، (٢٠١٠)، الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة .

- شتوان، الحاج و بوقصارة منصور، (٢٠١٧)، علاقة مستوى الطموح بالانجاز الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الطور الثاني، مجلة التنمية البشرية، العدد الثامن. جامعة وهران .
- شقير ، زينب محمود ، (١٩٩٥) ، دراسة مقارنة لكل من مستوى الطموح والاتجاه نحو لدى بعض الحالات من مرض السرطان ومرض الفشل الكلوي مقارنة بالاصحاء ، دراسات تربوية ، ج(٧٩) .
- طه، فرج،(٢٠٠٥) ، موسوعة علم النفس، ط١، دار مدبولي للطباعة والنشر، القاهرة .
- عبد الحميد ، محمد ابراهيم ، (١٩٩٩) ، تعليم الأنشطة والمهارات لدى الاطفال المعاقين عقليا ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- عبد العال ، هبة محمد محمود ، (٢٠٢٠)، برنامج مقترح قائم على نظرية المرونة المعرفية وفاعليته في تنمية مهارات تدريس التفكير الرياضي واتخاذ القرار لدى معلمي الرياضيات ،مجلة كلية التربية ، جامعة عينة شمس ، العدد ٤٤ ، ج ٣ .
- عبد الفتاح ،كاميليا ،(١٩٩٣)، العلاقة بين مستوى الطموح والشخصية، مكتبة القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد الفتاح ، كامايا،(٢٠٠٠)، مستوى الطموح والشخصية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، مصر
- عبد الكريم، سمر محمد، و ابراهيم، سماح محمود،(٢٠١٥) ، فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التدريس الابداعي ورفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات ذوي الدافعية العقلية المنخفضة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة . 40-72،(10)4 ،
- العيسان، سامر رافع ماجد ، (٢٠١٦)، فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط المستندة الى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية المرونة المعرفية ودافعية الانجاز الاكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس في جامعة حائل. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية، 5(18)159-177 .
- العيسوي ، عبد الرحمن ،(٢٠٠٤)، علم النفس التربوي، دار النهضة للنشر والتوزيع، بيروت .
- الغريب ، رمزية ، (١٩٩٩) ، التعلم دراسة نفسية- تفسيرية- توجيهية ، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة .
- الفيل، حلمي محمد حلمي عبد العزيز،(٢٠١٣) ، تصميم مقرر الكتروني في علم النفس قائم على مبادئ نظرية المرونة المعرفية وتأثيره في تنمية الذكاء المنطومي وخفض العبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، القاهرة. كلية التربية. جامعة الاسكندرية.

- القره لوسي، هيفاء عدنان مايخان ، (٢٠٢٢)، بناء برنامج تدريبي وفقاً لنظرية العبء المعرفي لمدرسي علم الأحياء وأثره في مرونتهم المعرفية واساليب معالجة المعلومات لطلبتهم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، العراق .
- قندلفت، اولجا ،(٢٠٠٢)، التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، دمشق .
- الكناني ، واخرون ،(٢٠٠٢)، المدخل إلى علم النفس ، ط ٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، دولة الإمارات العربية المتحدة .
- محمد ، صباح محمود ، (١٩٩٦) ، الموسوعة التربوية والنفسية ، الجزء الاول ، عمان ، الاردن .
- معوض ، محمد عبد التواب ، و سيد عبد العظيم، (٢٠٠٥) ، مقياس مستوى الطموح، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة .
- منسي ، حسن عمر شاكر، (٢٠٠٣) ، مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة أربد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد ٢٤، جامعة قطر .
- المياحي ، ايمان ناظم حذية وافراح طعمة راضي ، (٢٠١٩) ، المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، بحث منشور ،المؤتمر الاول قسم الاعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات ، وزارة التربية العراقية مديرية تربية بغداد الكرج الثالثة .
- النوبي ، محمد علي ، (٢٠١٠)، مقياس مستوى الطموح لذوي الاعاقة السمعية والعادين ، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان .
- الهزيل، عيسى سلطان سلامة،(٢٠١٥) ،المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي(رسالة ماجستير غير منشورة)،عمان، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- Barbey, A. K.; Colom, R. & Grafman, J. (2013). Architecture of cognitive flexibility revealed by lesion mapping, *Neuroimage*, 82, 547-554.
- Canas, J., Fajardo, I., Antoli, A. & Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training. *Theoretical Issue in Ergonomics Science*, 6(1), 95-108.

- Cañas, J.J. Quesada, J. F., Antolí, A., and Fajardo, I.(2003), **Cognitive flexibility and – adaptability to environmental changes in dynamic complex problem–solving tasks**, Ergonomics, 46, 482.
- Cayanus , Jacob .(2005). **Students Propensity to Ask Question : Do Cognitive Flexibility , Teacher Self – Disclosure , Student Motives to communicate , and Affective Learning Influence Question Asking in the Classroom ?**. [Dissertation Doctor published] West Virginia University .
- Carvalho, A. & Amorim, A. (2000) . How to develop cognitive flexibility in a www course. In annual proceeding of selected research and development, *papers presented at the national convention of the association for education Communication. Denver, co, October, 23, 25-28*
- Deak, o.(2003)"**the development of cognitive flexibility and language abilities**" Advances in child development and behavior ,31 (1),271 –327.
- Shan HR, Schrawat SS;(2003), **Self–concept and level of aspiration among physically challenged students**, Insight Journal of applied Research in Education, 9 (2), Shan HR, Schrawat.
- Spiro, R. J. & Jehng, J. C.,(1990) **Cognitive flexibility and hypertext: Theory and technology for the nonlinear and multidimensional traversal of complex subject matter, in Cognition, education, and multimedia: Exploring ideas in high technology**, Nix, D. and Spiro, R. J., Eds., Lawrence Erlbaum Associates, Hillsdale, 163–172.

مقياس المرونة المعرفية

ت	الفقرة	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي أحيانا	تتطبق علي نادرا	لا تتطبق علي أبدا
1	أوسع من قراءتي لتغيير اتجاهاتي نحو موضوع ما بنحو ايجابي.					
2	اجد صعوبة في التعامل مع المواقف الصعبة					
3	استثمر خبراتي السابقة في حل المشكلات.					
4	اشعر بالاحباط بسرعة حينما اعرض للفشل.					
5	اعدل من سلوكي بناءً على متطلبات المواقف التي تواجهني.					
6	اسعى للربط بين افكاري وانماط سلوكي تجاه المواقف التي تواجهني.					
7	اتصرف بالنحو الملائم لكل موقف اجد نفسي فيه.					
8	احلل المشكلة الى عناصرها ، كي اتمكن من انتاج افكار متنوعة لحلها.					
9	اشعر بضعف قدرتي على تغيير الامور في المواقف الصعبة التي اواجهها.					
10	اسعى للحصول على حل نهائي للمشكلة.					
11	اتمسك برأيي مهما كانت الظروف.					
12	اوظف مهاراتي التي تتناسب مع المشكلات التي تواجهني، كي اتمكن من لها.					
13	ارغب في الاستماع للحلول البديلة والتأمل بها من اجل الوصول الى الحل.					
14	افضل طريقة واحدة للتعامل مع المواقف الصعبة.					
15	اجد صعوبة في التكيف مع الموقف					
16	استطيع نقل الفكرة بأكثر من طريقة					
17	تجعلني الحوارات والمناقشات حول موقف ما اكثر قدرة على انتاج الافكارالمتنوعة.					
18	يمكنني تغيير وجهتي الذهنية حول المشكلة التي تواجهني.					
19	اسعى الى التأقلم مع عناصر المشكلة لكي اصل الى حلها.					
20	ابذل كل جهدي حتى لو كانت المشكلة سهلة الحل.					
21	تزعجني المواقف الطارئة لعدم قدرتي على مواجهتها.					
22	اعمل على تنوع الافكار حول المواقف التي تواجهني، لتجنب الجمود الفكري.					
23	اجد صعوبة في تقييد افكاري في اثناء مواجهتي لمشكلة ما.					
24	اسعى لوضع خيارات متعددة قبل استجابتي للمواقف الصعبة.					

المرونة المعرفية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية

					25	لدي القدرة على ربط الافكار غير المألوفة لحل المشكلات.
					26	اعتقد ان الفرد المتقيد بأفكاره، يعد فرداً جامداً
					27	انظر الى المشكلات من زاوية واحدة
					28	اسعى لإنتاج اكبر قدر من الافكار، عند مشاركة زملائي حول موضوع ما.
					29	انتقل من فكرة الى اخرى، طالما يفيدني ذلك في مواجهة الموقف.
					30	اتوقف عن التفكير عند التعرض للمواقف الصعبة.
					31	اجد صعوبة في ايجاد حلول ناجحة للمشكلات الصعبة.
					32	اعتقد ان تنوع الفرد في افكاره يجعله متميزاً من غيره.
					33	اسعى الى تطويع افكاري لكي تتناسب مع المواقف التي تواجهني.
					34	افكر بحرية للوصول الى سرعة البديهية لحل المشكلة
					35	غير من اتجاهاتي نحو موضوع ما، طالما يؤدي ذلك الى توليد افكار جديدة
					36	ارى الحقائق والمعلومات واضحة حينما تكون المشكلة سببها سلوك ما.
					37	اعمل على تكرار محاولاتي لحل المشكلة التي تواجهني، مهما كلفني ذلك من وقت وجهد.
					38	يرحني انتاج افكار متنوعة حول موضوع ما، حتى وان كانت تلك الافكار غريبة.
					39	اعمل على ايجاد الحلول غير المألوفة كي لا اتمسك برأيي تجاه موقف او مشكلة ما.
					40	لدي القدرة على توليد استجابات عديدة اعتماداً على المعلومات المتوفرة لدي

مقياس مستوى الطموح

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
اولاً	التفاؤل			
1	اشعر بالرغبة في الحياة .			
2	اشعر بالتفاؤل نحو المستقبل .			
3	ينتابني الشعور باليأس .			
4	أرى انه من الأصلح الانتظار دائماً حتى تواتيني الفرصة .			
5	أخشى المغامرات خوفاً من الفشل .			
6	اجتهد في دراستي حتى التحق بالكلية التي أريدها .			
7	أعتقد بأنني ساجد عمل بعد الدراسة .			
8	أسعى للحصول على أعلى الدرجات .			
9	اشعر أن دافعي للتفوق يقلقني .			
10	أرى أن فشلي لا يقلل من طموحي .			
ثانياً	تحمل الإحباط			
11	اسعي لتحقيق الأهداف التي رسمتها .			
12	اعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح .			
13	اعتقد أن إعاقتي تكون دافعاً للإنجاز .			
14	أجد أن كثيراً من أحلامي مستحيلة التحقيق .			
15	أتوقف عن العمل عند مواجهة مشكلة .			
16	اشعر بالغيرة عندما يتفوق زميلي علي [في الدراسة .			
17	أؤمن بأن بعد العسر يسر .			
18	اصبر عند مواجهة تحديات جديدة .			
19	اشعر بالرضا عن أدائي .			
ثالثاً	القدرة على وضع وتحقيق الأهداف			
20	استطيع وضع أهداف واقعية في حياتي .			
21	احدد أهدافي في ضوء إمكانياتي .			
22	لدى القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف .			
23	أؤمن بالخط .			

المرونة المعرفية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب قسم علوم الحياة كلية التربية جامعة القادسية

			استمع إلى خبرات الآخرين كي أحقق أهدافي .	24
			نجاحي يدفعني إلى مزيد من العمل .	25
			تتسع أهدافي من مرحلة لأخرى .	26
			اعتبر نفسي فنوعا وراضيا بما لدي .	27
			أحب القيام بالأعمال الجديدة	28